Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انحنى جون بوضع مثير متخشب ، مثل تمثال على مسرح صامت . صار فمه عريضاً كأنه يحاول السماح للأصوات بالوصول الى أذنه الداخلية .

عيناه الآن مفتوحتان واسعتان كبيضتي دجاجة ينث منهما توقع مفتعل .

(هل أخبرك عن ذلك الصوت ، ولد ؟ نائحة !)

(ماذا ؟) صرخت .

(نائحة!) نغّم . (أشباح النساء العجائز اللواتي يلازمن الطرق قبل ساعة من موت شخص ما[٢] . كان ذلك « هو » الصوت! .)

خطا الى النافذة ، رفع الظلة ، ثم أطل برأسه الى الخارج . (شششش ! ربما تقصدنا « نحن » !)

(توقف ، جون!) ضحكت بهدوء .

(لا ، ولد ، لا .) ثبت نظراته بعيداً في الظلام ، مستمتعاً بمسرحيته . عشت هنا عشر سنوات . الموت هناك في الخارج . النائحة دائماً على « علم »! أين كنا ؟)

بتلك البساطة كسر أسار السحر . كرَّ راجعاً الى الموقد ثم رمق المخطوطة كما لو كانت صنفاً جديداً من الألغاز . (لا تتصور ، دوك ، كم ان « الوحش » يشبهني كثيراً ؟ البطل يركب البحار ، يحرث النساء يميناً وشمالاً ، في كل أنحاء العالم ، دون توقف . ربما لهذا سأعمله . لا تتخيل عدد النساء اللواتي عرفتهن ؟ مئات ! أنا ـ)

توقف ، لان سطور مخطوطتي جذبت انتباهه مرة أخرى . راح وجهه يضيء بالنار ، كلما غطست الكلمات في ذهنه .

(مدهش !)

انتظرت ، قلقاً .

(لا ، ليست المخطوطة!) قذف مخطوطتي جانباً ليقبض على نسخة من « التايمز » اللندنية موضوعة على رف الموقد .

---

٢ ـ وهي أسطورة ايرلندية شائعة . م .